

والباع الطويل في التعريف في أحكام الولاية وهو أحد أركان فروع الطريقة  
**وذلك** ترجمه الشيخ العارف بالله تعلق محمد بن سعد الياقوبي رضي  
الله عنه وذكره بالولاية والبرهان والتميم الشيخ أبو عبد الله رضي الله  
عنه بشيطان الخافين وكلام الرجل أدل دليل على مقامه الباطن وكثير  
مشهور بين الناس سيما بأرض الروم فإنه ذكر في بعض كتبه صفة  
السلطان جد السلطان سليمان بن عثمان الأول وفتح النمطية  
في الوقت الثلاثي فما أكرم قاله وبينه وبين السلطان نحو ما بين  
سنة وقد بنى عليه قبة عظيمة ونكتة على نية بالشام فيها طعام وضرب  
واحتاج إلى الحضور عنده لاجل ذلك من كان يتكلم عليهم التائبين  
بعد ان كانوا يؤلون على قبره رضي الله عنه **وقد** أخبرني أخي  
الصالح الحاج أحمد الحلبي أنه كان له بيت يعرف على شيخ الشيخ محيي  
الدين في شخص من المتكلمين بعد صلاة العشاء بناه يريد أن يحرق  
تأبوت الشيخ خلف به دون القبر تسعة أذرع فعاب في الأرض  
وأنا انظر ففنده أهله من تلك الليلة فاحمدهم بالقيمة نجوا  
وحفروا وجدوا رأسه فكما حفروا تزل وخارج الأرض إلى أن  
يجروا ويردوا عليه التراب **وكان** رضي الله عنه أولا يكتب  
الانظار لبعض الملوك العرب ثم تزهد وتغير وسأخ ودخل  
مصر والشام وأجاز الروم وله في كل بلد دخلها مؤلفات وكان  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الإسلام بمصر المحروسة يحفظ  
عليه كثيرا فلما صحب الشيخ أبو الحسن الثاني رضي الله عنه عرف  
أحوال القوم صادف ترجمه بالولاية والبرهان والقطبية مات  
رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وسنة وقد سطرنا الكلام على  
علوته وأحواله في كتابنا المسمى بالتنبيه الأغنيا على فطرة من محمد

علم

علم الأوليا فراجمه والله أعلم ومنهم الشيخ داود بن علي رضي الله  
عنه شيخ سيدي محمد وفا الثاني رضي الله عنه كان رضي الله عنه  
شوطيا في بيت الوالي باسكندرية **وكان** رضي الله عنه مجلسيا  
الوالي وبينهما اشارة بينهم من وضع القوم أو برأته فان اشار  
اليه انه يبري عمل بأشارته أو انه فعل ما أتم به عمل بذلك **وكانت**  
اشارته أن قبض لحيته وجهدا اليه من علم انه وقع وأن جدها  
إلى فوق علم انه برحت وله كلام عالي في الطريق وكان رضي الله عنه  
أعيا لا يكتب ولا يقرأ **ومن** كلامه رضي الله عنه في كتابه المسمى بعنوان  
التقريب في قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل  
امرئ ما عوى على ارتقا همتك في نيتك يكون ارتقا درجتك عند  
علم سريرتك **وكان** رضي الله عنه يقول إنما كانت العدل والاسباب  
لوجود البعد والحجاب ومن استأز قلبه علم ان المصنوع لرب الأرباب  
حتم لا يزما للبعد من غير العدل والاسباب **وكان** رضي الله عنه  
يقول للولي نور من عطف ورحمة يجذب به أهل العناية وتؤثر في  
عزة وتصرفه به أهل البعد والغواية لأنه يتصفح بين دائرتي  
فضل وعدل فإذا اقيم بالفضل ظهر جذب فنفع وإذا اقيم بالعدل  
والعزج فبني فذبح ولذلك اقبل عليه بعض وادبر بعض  
**وكان** رضي الله عنه يقول كلما رأيت علم العبد مراد افتقار وطلبه  
وعلت همته لأنه في حال جهله يطلب العلم وفي حال عمله يطلب  
جلا العلوم والمعلومات درجات لا غاية لمستهاها واحدا لعلو  
مرها فواجب من لوعة كلما ارتوت زاد تاجها وضواها **وكان**  
رضي الله عنه يقول أسرار تتعلم عليها وأسرار تترقى هي اليه  
وأعلمها أولا بما لان العلم اذا ورد عليها صارت هي عينها فيه

الشيخ  
197  
الشيخ  
قد  
نور